الدعاء سلاحنا في الأزمات مع إظهار الفقر لرب الأرض والسماوات

2023-01-20

الحمدُ للهِ مجيبِ الدَّعواتِ، مُجزلِ العطايا والهِباتِ، يُجيبُ دعوةَ المضطرِّينَ، ويكشِفُ السُّوءَ ويُنزلُ الرَّحماتِ، أحمدُه تعالى وأشكُرُه، وأُثني عليه وأستغفِرُه، له الخلقُ والأمرُ، وبيدِه تدبيرُ الأرضِ والسَّمَواتِ، سبحانَك ربَّنا ما أعظمَك، سبحانَك ربَّنا ما أحلمَك، تُطاعُ فتَشكرُ، وتُعصَى فتَغفِرُ، سترتَ عيوبَنا، فاغفِر ذنوبَنا، وأجِرنا من خزيِ الدُّنيا وعذابِ الآخرة. وأشهدُ أن لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شَريكَ له، أمر بالدعاء, ووعد عليه الإجابة، وحثَّ على أفعال الخير كلَّها, وجعل جزاءها القبول والإثابة. وأَشْهَدُ أَنَّ سيدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، وصفِيُّهُ مِنْ خلقِهِ وخليلُهُ، أَخْلَصُ مَنْ دَعَا مولاَهُ، وتقرَّبَ إليهِ وَرَجَاهُ، كَانَ شَدِيدَ التَّعَلُّقِ بِاللَّه، يَدْعُوهُ فِي الرَّخَاءِ وَالشِّدَّةِ، وَيَلْجَأُ إِلَيْهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَأَرْشَدَ أُمَّتَهُ إِلَى الدُّعَاءِ، وَعَدَّهُ أَفْضَلَ الْعِبَادَةِ، فجزاه الله عنّا خير ما جازى نبيّاً عن أمّته، ووفّقنا جميعاً لاتّباع سنّته، وحشرنا يوم القيامة في زمرته، وجعلنا من أهل شفاعته،

هذا محمّدُنا للحقّ أرشَدَنا * ومِنْ بحار الرَّدَى والهُلْكِ أَنقذنا

هذا الذي جاء بالحقّ الْمُبِينِ لنا * وأذهب الشِّرْك بالآيات والحُجَجِ
صلّوا على المصطفى ذي الْمَنْظَرِ البَهِجِ

اللهم صلّ وسلّم وبارك على سيّدنا محمّد. الجامع لأشتات المحاسن ومكارم الأخلاق. وعلى آله المنتخبين من أطيب العناصر ونفائس الأعراق. وصحابته الذين كانوا في المسارعة إلى الخيرات من السبّاق، فكانوا ينفقون ممّا يحبّون، وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ توكّلا على الملك الرزّاق. صلاة تنفّس بها عنّا الخناق. وتفتح لنا بها الأغلاق. وتدرّ بها علينا سحائب الأرزاق. وتكفينا بها نكبات الدهر وشرّ الإملاق. بفضلك وكرمك يا أرحمَ الراحمين. يا ربّ العالمين. **أمّا بعد:** فيا أيّها المسلمون. إنَّ الإنسانَ مِنَّا يَتقلَّبُ فِي حياتِهِ أطواراً، ويَعيشُ فيهَا أحوالاً، يَتذوَّقُ حُلْوَهَا ومُرَّهَا، ويَمُرُّ فيهَا بينَ العُسرِ واليُسرِ، والصحةِ والمرضِ، والعافيةِ والبلاءِ،

والشِّدَّةِ والرَّخاءِ، والأفراحِ والأتراحِ، والإخفاقِ والنجاحِ، وفِي كُلِّ أحوالِهِ وتقلّباتِهِ يَشْعرُ بافتقارِهِ إلَى خالِقِهِ الغنِيِّ، ويُقِرُّ بِضَعْفِهِ أمامَ ربِّهِ القوِيِّ، فيلجَأُ إليهِ بالدعاءِ، ويُلِحُّ عليهِ بالرجاءِ، ليَقْضِيَ لَهُ حاجاتِهِ، ويُفَرِّجَ عنْهُ كُرُبَاتِهِ، وكيفَ لاَ يَدْعُوهُ سبحانَهُ وهوَ القائلُ عزَّ وجلَّ في سورة غافر:((أُدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ)). وقَالَ تَعَالَى في سورة الأعراف:((أُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ))، وقال سبحانه في سورة البقرة:((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)). نَعَمْ يَا عبادَ اللهِ. إنَّ ربَّكُمْ يستجيبُ لكُمْ، ويسمَعُ دعواتِكُمْ، فاسألُوهُ تضَرُّعاً وخُشُوعاً، واطلبُوا منْهُ تذلُّلاً وخُضوعاً، وادعُوه رغَباً ورهَباً، فقَدْ ذَكَرَ سبحانَهُ استجابَتَهُ لدعاءِ أنبيائِهِ فقالَ في سورة الأنبياء:((إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ))، فهذَا سيّدنا نوحٌ عليهِ السلامُ. يشكُو أمرَهُ إلَى اللهِ تعالَى، قالَ عزَّ وجلَّ في سورة الصافات:((وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الآخِرِينَ سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِين)). وقال تعالَى في سورة القمر:((فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ)). أَيْ إِنَّ قَوْمِي قَدْ غَلَبُونِي، تَمَرُّدًا وَعُتُوًّا، وَلَا طَاقَةَ لِي بِهِمْ، فَانْتَصِرْ مِنْهُمْ بِعِقَابٍ مِنْ عِنْدِكِ عَلَى كُفْرِهِمْ بِكَ. يَا لَهُ مِنْ دعاءٍ هزَّ أبوابَ السماءِ، فجاءَ الأمرُ الربانِيُّ:((فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ)). أيّها المسلمون. وهذَا نبيُّ اللهِ سيّدنا زكريَاء عليهِ السلامُ. طلبَ الولدَ والذُّرِّيةَ، فوقَفَ علَى بابِ أكرمِ الأكرمينَ، قالَ تعالَى في سورة الأنبياء:((وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ)). فلَمْ ييأَسْ، ولَمْ يَقْنطْ. رغمَ أَنَّهُ بَلغَ مِنَ الكبَرِ عُتيًّا، فنَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا. قال تعالى في سورة مريم:((قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا يَا زَكَرِيَّاء إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا)). فاستجابَ اللهُ دعاءَهُ، ولَمْ يَذَرْهُ فَردًا، وبَشَّرهُ بِيَحْيَى عليهِ السلامُ وارثًا لَهُ وذريةً. قال تعالى في سورة الأنبياء:((فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ

يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ)). ونبيُّ اللهِ سيّدنا أيوبُ عليهِ السلامُ. ابتلاهُ سبحانَهُ بالمرضِ، فكانَ مِنَ الصابرينَ المحتسبينَ، ودعَا ربَّ العالمينَ. قال تعالى في سورة الأنبياء:((وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ)). وكذلكَ نبيُّ اللهِ سيّدنا يعقوبُ عليهِ السلامُ. عانَى مِنْ فراقِ ولدِهِ يوسفَ عليهِ السلامُ، وأخيهِ مِنْ بعدِهِ، فقابَلَ مُصابَهُ بقولِهِ:((فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعاً إِنَّهُ هُوَ العَلِيمُ الحَكِيمُ)). وبثَّ شكواهُ إِلَى ربِّهِ الكريمِ:((إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)). فاستجابَ اللهُ سبحانَهُ دُعَاءَهُ، ورَدَّ عليهِ فِلْذةَ كَبِدِهِ، قالَ عزَّ وجلَّ:((فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ)). أيّها المسلمون. ونبيُّنَا سيّدنا ومولانا محمدٌ رسول الله. صلى الله عليه وسلم. اشتدَّتْ عليهِ الخُطُوبُ، بعدَ موتِ زوجتِهِ السيّدة خديجة رضي الله عنها. فهي التي آزرته في أحرج الأوقات، وأعانته على إبلاغ رسالة ربّه، وشاركته أفراحه وأتراحه، وواسته بنفسها ومالها، ووقفت بجنبه ساعة الشّدّة، وظلّت ربع قرن من الزمان تتحمّل معه كيد الخصوم، وآلام الحصار، ومتاعب الدعوة، وكان موتها من أكبر المصائب التي مرّت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى حزن عليها أشدّ الحزن. وظلّ يذكرها بالخير طول حياته، ويبيّن للناس فضلها وإحسانها، وفي نفس العام الذي توفّيت فيه السيّدة خديجة رضي الله عنها بأيّام يسيرة توفّي عمّه أبو طالب، وكان موته مصيبة أخرى أضيفت إلى المصائب والأحزان التي أَلَمّت برسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد كان أبو طالب الحصن الذي تحتمي به الدعوة الإسلامية من هجمات الكبراء والسفهاء. وكان يحوط النبي صلى الله عليه وسلم ويغضب له وينصره، ولم تستطع قريش أن تنال من النبي صلى الله عليه وسلم إلا بعد موت أبي طالب، فقال عليه الصلاة والسلام :((ما نالت منّي قريش شيئاً أكرهه حتى مات أبو طالب .)) ولتوالي هذه الأحزان على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام واحد. عُرِف ذلك العام العاشر من البعثة، عند أهل السِّيَر بعام الحزن، وعلَى شِدَّةِ هذه المواقِفِ. وفداحةِ هذه المصائبِ. التي أصابت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يَتْرُكِ النبيُّ صلى الله عليه وسلم اليأسَ يَدِبُّ إليه .فَوَاصَلَ

المِشْوَارَ، مُمتَطِياً ظَهْرَ اللَّيلِ والنَّهَارِ، بَاحِثاً عَنْ بَلَدٍ آخَرَ يُؤوِيهِ، ويُسَانِدُ دَعوَتَهُ ويَحْمِيهِ، فَخَرَجَ إلى الطائف حيث إنّها أقرب القرى من مكة. يدعو إلى الله تعالى ويَلْتَمِسُ النُّصْرَةَ مِنْ ثَقِيف، ذهب إليها سيرا على قدميه ذهابا وإيّابا. وكان في صحبته سيّدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه. وكان بمثابة الحامي والحارس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. فَلَمْ يَجِدْ فيهم مَا كَانَ يَأْمَلُهُ ويَرجُوهُ، حَيْثُ قابَلَهُ أهلُهَا يومَهَا بِأَسْوءِ الرُّدودِ، ولقِيَ منْهُمْ أشدَّ الصُّدودِ، فأَغْرَوْا بهِ صِبيانَهُمْ وسُفهاءَهُمْ فرَمَوْهُ بالحجارةِ، وأَدْمَوْا قدمَيْهِ الشريفتَيْنِ، وآذَوْهُ وأخرجوه. فِداهُ أبي وأمّي. فعاد إلى مكة مهمومًا حزينًا، واشتدّ إيذاء المشركين له ولأصحابه، فتراكمت الأحزان على رسول الله صلى الله عليه وسلم .وتوجَّهَ إلَى اللهِ تعالَى بخالص التضرّع والإنابة. راجيا من مولاه الإِجَابَةِ، بِهذَا الدعاءِ الخاشع. قَائلاً: ((اللهُمَّ إِلَيكَ أَشْكُو ضَعْفَ قُوَّتِي وَقِلَّةَ حِيلَتِي وَهَوانِي عَلَى النَّاسِ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمينَ، أَنْتَ رَبُّ المُستَضْعَفِينَ وَأَنْتَ رَبِّي، إِلَى مَنْ تَكِلُنِي؟ إِلَى بَعِيدٍ يَتَجَهَّمُنِي، أَمْ إِلَى عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْرِي؟ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِكَ غَضَبٌ عَلَيَّ فَلاَ أُبَالِي، غَيْرَ أَنَّ عَافِيَتَكَ هِيَ أَوْسَعُ لِي، أَعُوذُ بِنُورِ وَجْهِكَ الذِي أَشْرَقَتْ لَهُ الظُّلُماتُ. وَصَلَحَ عَلَيْهِ أَمْرُ الدُّنْيَا والآخِرَةِ. مِنْ أَنْ تُنْزِلَ بِي غَضَبَكَ، أَوْ يَحِلَّ عَلَيَّ سَخَطُكَ، لَكَ العُتْبَى حَتَّى تَرْضَى، وَلاَ حَولَ ولاَ قُوَّةَ إِلاَّ بِكَ))، وبعد هذا الضيق. جاء الفرج من القريب المجيب. فإنّ معَ العسرِ يسراً. وإنَّ معَ الصبرِ نصراً، وإنَّ معَ الكرْبِ فَرَجاً، وإنَّ معَ التَّقوى مخرجًا. وإنَّ بعدَ كُلِّ مِحنةٍ منحةً. فجزاه المولى عز وجل بأعظم جزاء. وأجزل عطاء. فأكرمه الحقّ تبارك وتعالى بمكرمة الإسراء والمعراج. التي تعتبر منحة ربانيّة. وضيافة تشريفيّة. لِشَخْصِ الرَّسُولِ الكَرِيمِ. صلى الله عليه وسلم. وتَثْبِيتاً لَهُ. وهُوَ يُواجِهُ التَّحَدِّيَاتِ والصِّعَابَ، أيّها المسلمون. فيَا مَنْ ضاقَ صدرُهُ بآلامِهِ، وَلَمْ يَنطَلِقْ لِسانُهُ بالتعبيرِ عَنْ أحزانِهِ، يَا صاحِبَ العَيْنِ الباكيةِ والقلبِ المحزونِ، يا صاحبَ الحاجاتِ، يَا أيهَا الْمُثْقَلُ بالكُرُباتِ والهمومِ، إلَى مَنْ تَلْجَأُ لِتفريجِ هُمومِكَ؟ وأَيَّ بابٍ تَقْرَعُ لِقضاءِ حاجاتِكَ؟ ألاَ تستنجِدُ بربِّكَ العزيزِ الحميدِ؟ ألاَ تستغِيثُ بِمَنْ هُوَ أقربُ إليكَ مِنْ حَبْلِ الوَرِيدِ؟ أَلَمْ تقرَأْ فِي كتابِهِ المجيدِ قولَهُ سبحانَهُ:((وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ)). فاللهُ جلَّ وعلاَ يَستجيبُ لِمَنْ يدعُوهُ، ولاَ يُخَيِّبُ سبحانَهُ ظَنَّ مَنْ يرجُوهُ، فَأَلِحُّوا عَلَى اللهِ تعالَى بالدعاءِ، فقَدْ كَانَ النبيُّ

صلى الله عليه وسلم إِذَا دَعَا دَعَا ثَلاَثًا، وَإِذَا سَأَلَ سَأَلَ ثَلاَثاً. فارفَعْ يَا عبدَ اللهِ يدَيْكَ إِلَى السماءِ، وأَلِحَّ علَى اللهِ تعالِى فِي الدعاءِ، واسجُدْ لِربِّكَ بخشوعٍ، وَقِفْ عَلَى بابِهِ بخضوعٍ، وارفَعْ إليهِ الشكْوَى، فإنَّهُ يعلَمُ السِّرَّ والنَّجْوَى، ويَكْشِفُ الهمَّ والبَلْوَى، قالَ تعالَى:((أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ)). وَقَالَ صلى الله عليه وسلم:((لاَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ إِلاَّ الدُّعَاءُ)). وَقَالَ صلى الله عليه وسلم:((أُدعوا اللَّهَ وَأَنْتُمْ مُوقِنُونَ بِالإِجَابَةِ، واعلموا أَنَّ اللَّهَ لاَ يَسْتَجِيبُ دَعَاءً مِن قَلْبٍ غَافِلٍ لاهٍ)). فواظِبْ يَا عبدَ اللهِ علَى الدعاءِ. ولاَ تقطَع الرجاءَ، ولاَ تيأَسْ مِنَ الإجابةِ وإِنْ تأخَّرَتْ. فرحمةُ اللهِ واسعةٌ، وعطاؤُهُ ممدودٌ غيرُ محدودٍ، فأَلِحَّ علَى اللهِ تعالَى فِي المسألةِ، قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم:((يُسْتَجَابُ لأَحَدِكُمْ مَا لَمْ يَعْجَلْ، يَقُولُ: دَعَوْتُ فَلَمْ يُسْتَجَبْ لِي. فَيَدَعُ الدُّعَاءَ)). فاسألوا الله تعالى وألحّوا عليه؛ فالله تعالى مع المنكسرة قلوبهم، وهو الذي يجيب المضطرّين ويعطي السائلين؛ فاسألوا الله حاجاتكم فهو غنيٌّ كريم حميدٌ مجيد. اللهم إنَّا نشكو إليك حالنا وما نزل بنا. اللهم أصابنا القحط وأنت إلهنا لا ملجأ لنا منك إلا إليك. اللهم أنت الذي يتولّى أمورنا. اللهم غارت العيون والآبار. ويبست الأشجار. واغبَّرت الأرض وهمدت. وهزلت البهائم وجاعت. ومات من الجدب كثيرٌ من دواب الأرض. وأنت أرحم الراحمين. وأكرم الأكرمين. أنت الرب الأكرم لا إله إلا أنت، وقصُرت الآمال وانكسرت القلوب بين يديك. واستكانت النفوس لعظمتك. لا إله إلا أنت الله رب العرش العظيم. اللهم إنه لا يرفع ما بنا من الضر أحدٌ غيرك. لا حول ولا قوة إلا بك. ولا ملجأ منك إلا إليك، اللهم عاملنا بما أنت أهله من الخير والإحسان. والرحمة والغفران. يا رب العالمين. ولا تعاملنا بذنوبنا. اللهم إن حبستَ عنّا القطر. فإنك يا رب العالمين لن تظلم الناس شيئا. ولكن الناس أنفسهم يظلمون، اللهم وإن أنزلتَ علينا الغيث فبرحمتك. لا ينزله علينا غيرك. ولا يغيث البلاد والعباد غيرك. اللهم أنت الله لا إله إلا أنت. أنت ربنا وإلهنا، ((اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ وَتَرْزُقُ مَن تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ)). اللهم أنت رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما. تعطيهما من تشاء وتمنعهما ممّن تشاء؛ اللهم

أنزل علينا غيثاً عاجلاً غير آجلٍ يا رب العالمين. تحيي به البلاد. وتغيث به العباد. وتجعله بلاغًا للحاضر والباد. اللهم أنت الله لا إله إلا أنت. اللهم إنّا مفتقرون ومضطرون إلى رحمتك وإليك. فلا تكلنا إلى أنفسنا طرفة عين. اللهم أغثنا، اللهم اسقِ عبادك. اللهم اسقِ عبادك وبهائمك. وأحيي بلدك الميّت، اللهم سقيا رحمة. لا عذاب ولا بلاء. ولا هدم ولا غرق، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت. الرحمن الرحيم. لك الأسماء الحسنى. والصفات العلا. توجّهَتْ إليك القلوب. ورُفِعتْ لك الأيدي. وعظُمتْ فيك الرغبة والرجاء. يا رب العالمين؛ اللهم سقيا رحمة. لا عذاب ولا بلاء. ولا هدم ولا غرق. اللهم أغثنا غيثاً عاجلًا يا أرحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا إنك كنت غفارا. فأرسل السماء علينا مدراراً. يا رب العالمين. اللهم أفِضْ علينا من بركاتك، اللهم أنزل علينا من بركات السماء، اللهم وأخرج لنا من بركات الأرض. واجعل ما آتيته لنا قوةً لنا على طاعتك. يا أرحم الراحمين. ويا أكرم الأكرمين. اللهم ((رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنتَ مَوْلاَنَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ)). اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد. كما صلّيت على سيدنا إبراهيم وعلى آل سيدنا إبراهيم. اللهم بارِك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد، كما باركت على سيدنا إبراهيم، وعلى آل سيدنا إبراهيم، إنّك حميد مجيد. بفضلك وكرمك يا أرحم الراحمين. يا ربّ العالمين. وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين. اهـ